تأريخ عام الجَماعة

دراسة تاريخية

إعداد

الدكتورفوزي محمد ساعاتي

الأستاذ المشارك- بقسم التاريخ

كلية الشريعة- جامعة أم القرى- مكة المكرمة

ملخص البحث

الحمد لله حمد الشاكرين الموقنين، وأصلي وأسلم أفضل صلاة وتسليم على من بعثه الله رحمةً للعالمين وبعد.، فهذا الملخص لبحث:" تأريخ عام الجَماعة، دراسة تاريخية ". وفيه التحقيق في تأريخ سنة عام الجماعة وما قيل حولها وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وخمسة مقاصد وخاتمة. والحمد لله رب العالمين. وما أملنا منه إلا ابتغاء وجه الله.

* * *

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد:

فإن من نعمة الله على عباده أن سخر للمسلمين تلكم النخبة من الصحابة رضوان الله عليهم، وهم الخلفاء الراشدون من أفضل الناس بعد النبي ﷺ، فكانت خلافتهم نوراً يهتدى بها، وذلك لأنها الرافد الذي يستقى منه كما أرشد إليها الرسول ﷺ قال: (...،فعلَيكم بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلفاءِ المَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِين، تَمَسَّكُوا بِها وعَضُّوا علَيْها بِالنَّواجِذِ،...).[أبو داود سليمان، سنن أبي داود. تعليق أحمد سعد علي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1403هـ-1983م، مصر، ط2،553:2:2 (كتاب السنة)- باب في لزوم السنة].

ولقد أكب العلماء والناس على التحصيل والمعرفة والنهل من معينها الفياض للدراسات المتنوعة خدمة لخلفاء هذا العصر ولأحداثه العظام وللأجيال المتعاقبة. وانطلاقاً مما سبق أحببت أن أنتظم في سلك هذه الدراسات، وأبذل جهدي في خدمة عصر الراشدين فكان اختيار عنوان هذا البحث " تأريخ عام الجَماعة، دراسة تاريخية ".، وسبب اختيار هذا الموضوع يرجع إلى أمور أهمها:

- الاختلاف في تأريخ عام تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وهو ما عُرف بسَنَةَ (عام) الجَماعة لتحديد نهاية عصر الراشدين ولبيان بداية عصر الدولة الأموية.

- الوقوف على ما كتبه الأوائل ومن بعدهم في التأريخ لعام الجماعة.

- حديث رسول الله ﷺ للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في الإصلاح، وهو الذي شَهد له ربه بالصدق فيما قاله وبلغة فقال عز وجل :﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ

وَحْيٌ يُوحَى﴾ (سورة النجم:3،4).، وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد وخمسة مقاصد وخاتمة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: استشهاد علي بن أبي طالب ﵁

ما لاشك فيه أن قاتل علي بن أبي طالب ﵁ هو الخارجي عبد الرحمن بن مُلْجم المرادي الحميري،(1)وكان قد طعن علي بن أبي طالب ﵁ ثم مات في سنة أربعين هجرية 2) بلا خلاف يذكر، أما في الشهر، وفي تاريخ اليوم فقد وقع خلاف. فأما الشهر فقد ذكر ثلاثة أقوال: الأول: وفيه أنه طعن ومات في شهر ربيع الآخر، وممن ذهب إلى هذا القول المدائني، 3) وابن الأثير، 4)وابن كثير 5)وذكروه بلفظ "وقيل" الدال على تضعيفه، ثم رجح ابن الأثير، وابن كثير القول الثالث– طعن ومات في شهر رمضان–. فقالا:" و الأول هو الأصح"– واللفظ لابن كثير–.، وأما القول الثاني وهو أنه طعن ومات في شهر ربيع الأول، وإلى هذا القول ذهب ابن عساكر 6)وبلفظ صيغة "وقيل".؛ يتضح من القولين الأول والثاني أنهما لا يمكن الأخذ بهما لتضعيفهما من قبل من ذكروه، إضافة إلى أن ابن الأثير، وابن كثير نفسيهما رجحا القول الثالث – الآتي – . القول الثالث: وهو: أنه طعن وهو ومات في شهر رمضان، ونميل إليه لإجماع أغلب المؤرخين وأصحاب السير والتراجم منهم: أبو معشر، 7) والواقدي، 8) والمدائني، 9) وابن سعد، 10) وأبو جعفر محمد بن حبيب، 11) والبخاري، 12) والطبري، 13)والمسعودي، 14)وابن الجوزي، 15)وابن الأثير، 16) والذهبي، 17) وابن كثير، 18) والقرماني.؛ 19)، فيتعين على هذا أن يكون ما نميل إليه ورجحه معظم المؤرخين وأصحاب السير والتراجم أن طعن ووفاة علي بن أبي طالب ﵁ كانت في شهر رمضان وأما تاريخ اليوم فقد ورد فيه ثلاثة أقوال وهي:

1- أنه طعن في اليوم السابع عشر وإلى هذا القول ذهب أبو معشر، (20) والواقدي، (21)وابن سعد، (22) والطبري، (23)والمسعودي، (24)وابن الجوزي، (25) وابن الأثير، (26)والذهبي، (27)وابن كثير. (28)

2- أنه طعن في اليوم التاسع عشر. وهذا التاريخ أورده كل من الواقدي، (29)وابن سعد، (30) والمدائني، (31) واليعقوبي، (32) والبلاذري، (33)وابن الأثير، (34) والذهبي، (35) والقرماني. (36) وهذا القول هو ما نميل إليه ولأنه يتفق مع ما ذكروا أنه أقام يومين (37)بعد طعنه ومات في فجر اليوم الحادي والعشرين وهو القول (الآتي) الثالث.

3- أنه طعن في فجر اليوم الحادي والعشرين وهو ما قاله البخاري (38) من صحيح السند ورجحه أبو جعفر محمد بن حبيب، (39) واليعقوبي، (40) والمسعودي.، (41) وأن الوفاة وقعت في صبيحة يوم الجمعة قال به معظم المصادر التي ترجمت له منها: أبو معشر، (42) والواقدي، (43) والمدائني، (44)واليعقوبي، (45)وأبو عون الثقفي، (46)وابن عساكر.، (47) وكان دفن علي بن أبي طالب ﷺ قبل أن يذهب الناس من صلاة الفجر بالكوفة.، (48)وأما ما نقل عن علي بن أبي طالب ﷺ قوله: .... ثم حرقوه- أي عبد الرحمن بن ملجم-. انظر هذا القول عند أحمد بن حنبل في المسند (49) ، فإسناده ضعيف. ومما لاشك فيه أن هذه كلمة منكرة لا يقولها علي بن أبي طالب ﷺ وهو الذي نهى الحسن عن المُثْلة فقال له:" إن أنا مت من ضربته هذه فاضربه ضربةً بضربة، ولا تمثل بالرجل". (50)

* * *

المقصد الأول

سَنَة (عام) الـجَماعة:

وهي السَّنَةُ التي بايع فيها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بالخلافة.، قال خليفة بن خياط في حديثه في عن عام الجماعة " واجتمع الناس على معاوية" (51) معبراً عن سبب تسمية هذه السنة (41هـ)، بعام الجماعة، دون تصريح ، وذهب ابن تصريح، وذهب ابن كثير (52)إلى أن سبب التسمية لسنة (عام) الجماعة يرجع إلى اجتماع الكلمة فيه على أمير واحد بعد الفُرقة.، وجاء في فتح الباري:" سميت سَنَة الجماعة لاجتماع الناس وانقطاع التحرب وبايع معاوية كل من كان معتزلاً للقتال (53)..." (54)

* * *

المقصد الثاني

بيعة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

وفي يوم وفاة علي بن أبي طالب ﵁ (55)بالكوفة (56)– رجحنا ذلك في يوم الجمعة– الحادي والعشرين من شهر رمضان من سنة أربعين هجرية بويع للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بالخلافة من قبل أهل العراق كما رواه الطبري بإسناد صحيح عن الزهري قال:" بايع أهل العراق الحسن بالخلافة فطفق يشترط عليهم ....، إنكم سامعون مطيعون، تُسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت،....".، (57)وزاد ابن الجوزي، (58)وابن الأثير (59)أن أول من بايع هو قيس بن سعد. (60) ثم بايع عامة الناس.

* * *

المقصد الثالث

مدة خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

اختلف المؤرخون وأصحاب السير والتراجم في المدة التي مكثها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في الخلافة، فقد وردت خمسة أقوال وهي :

1- أنه وليها لمدة شهرين وإلى هذا القول ذهب أبي جعفر محمد بن حبيب، [61] واليعقوبي. [62]

2- أنه وليها لمدة أربعة أشهر. وذُكر هذا القول بلفظ "وقيل" الدال على تضعيفه من قبل كلا من اليعقوبي، [63] وابن الجوزي. [64]

3- أنه وليها لمدةسبعة أشهر. وهذه المدة أوردها كل من ابن عبد البر، [65] وابن الجوزي، [66] وابن الأثير. [67]

4- أنه وليها لمدة ثمانية أشهر. وهذا القول انفرد به شرحبيل بن سعد. [68]

5- أنه وليها لمدة ستة أشهر. وممن ذهب إلى هذا القول من المؤرخين: الطبري، [69] والمسعودي، [70] وابن الأثير، [71] والقرماني.، [72] وهذا القول هو هو ما نميل إليه لأن هذا القول يتعين أن يكون نهاية خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في شهر ربيع الأول. كما رجحه الطبري [73] بإسناد صحيح.؛ وهنالك علة أخرى ترجح ثبوت نهاية خلافة الحسن رضي الله عنه في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وذلك كمال ثلاثين سنة التي ورد بها حديث رسول اللهﷺ عن مدة الخلافة الراشدة بعده [74]: "خَلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُون سنَةَ، ثم يُؤْتِي الله الُملكَ أو مُلكَهُ مَن يَشاءُ". [75]

* * *

المقصد الرابع

التصديق لوعد الذي لا ينطق عن الهوى

فقد جاء في صحيح البخاري ما يؤيد أن تخلي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن الأمر إنما كان صيانة لدماء المسلمين وتصديقاً لوعد النبي ﷺ حيث قال على المنبر:" ابني هذا سيد ولعل الله أن يُصْلِحِ به بين فئتين من المسلمين" (76) ونُقل عن الزهري بسند صحيح أنه لما بايع أهل العراق الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بالخلافة، فأخذ يملي عليهم:" إنكم سامعون مطيعون، تُسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت،...." (77) الأمر الذي يدل على أنه كان يبيت نية المسالمة والمصالحة ولدى ابن عبد البر في الاستيعاب (78) ما يؤيد هذا المعنى، وهو أنه عندما تراءى الفريقان كره الحسن ؓ القتال لما سوف يتسبب فيه من المزيد من الثكلى. ولأجل ماذا ؟ الإجابة أوردها ابن حجر نقلاً عن الحسن حيث قال:" ملك الدنيا لا حاجة لي به" (79) ونقل ابن حجر أيضاً عن أن معاوية كان "يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة". (80) هذا الكره إضافة إلى ما سبق هو رغبة من الحسن ؓ لتحقيق بشارة النبي ﷺ لجريان الصلح على يديه، فقد جاء في صحيح البخاري أن معاوية ؓ أرسل إليه عبد الرحمن بن سمرة، (81) وعبد الله بن عامر، (82) فتكللت الوساطة بالنجاح، وذلك بتنازل الحسن عن الخلافة (83) حقناً لدماء المسلمين. وتحقيقاً لوعده ودلالة من دلائل نبوته ﷺ (84) فانعقد الأمر لمعاوية ؓ، وصحت البيعة له.

◆ ◆ ◆

المقصد الخامس
تأريخ عام الجَماعة

يلحظ أن تحديد (تعيين) تأريخ عام الجماعة قد ورد في الروايات المبكرة عند معظم الرواة والمؤرخين وأصحاب تراجم الصحابة، فلدى الزهري[85] بإسناد صحيح أن تأريخ عام الجماعة هو في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين هجرية، وتابعه في هذا التاريخ الواقدي[86] – السنة دون الشهر–.، والمدائني،[87] وخليفة بن خياط،[88] وأبو جعفر محمد بن حبيب.،[89] والمسعودي.،[90] والخطابي[91] – السنة دون الشهر–.، وابن عبد البر وزاد " وعليه– يقصد سنة 41هـ– أكثر هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر".،[92] وابن الجوزي.،[93] وابن الأثير.،[94] وأبو الفداء،[95] ومغلطاي،[96] وابن كثير،[97] والديار بكري.،[98] والقرماني.،[99] ولدى أبو مسهر[100] – عبد الأعلى ابن مسهر الدمشقي ت128هـ–.، واليعقوبي،[101] والطبري[102] نقلاً عن إسماعيل بن راشد السلمي.[103] إشارة بتأريخ عام الجَماعة في سنة أربعين هجرية.، وعلق ابن عبد البر على سنة أربعين هجرية بقوله:" وكل من قال أن الجماعة سنة أربعين فقد وَهم ولم يقل بعلم".،[104] ومما يلحظ على سنة أربعين هجرية أنها وردت بصيغة التمريض عند ابن الأثير في أسد الغابة،[105] ولم يكتف بذلك بل أضاف " والأول– يعني سنة41هـ– أصح".،[106] وأيضاً لدى خليفة بن خياط،[107] وابن عبد البر[108] إشارة واضحة تفيد بعدم الأخذ بسنة أربعين هجرية إذ حج المغيرة بن شعبة ﵁[109] بالناس في هذه السنة من دون إذن من الحسن بن علي رضي الله عنهما أو من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، ولو كان التنازل قد تم لمعاوية لما حج المغيرة بالناس.، وعلق الطبري،[110] وابن الأثير[111] على ما أورده ابن عبد البر بذكر أنه (المغيرة) زور كتابا على إمارة معاوية له بالحج، وأيضاً أنه عجل الحج لما بلغه من مسير عتبة بن أبي سفيان ﵁[112] للحج.، والرواية عند الطبري في إسنادها عثمان بن عبد الرحمن ابن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي قال ابن حجر:" صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعّف بسبب ذلك، مات سنة292هـ"،[113] وفيها إسماعيل بن راشد السلمي وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل، ذكره ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل

وسكت عنه. (114) وفيها انقطاع أيضاً لأن إسماعيل بن راشد لم يدرك سنة (عام) الـــجَماعة، فهي رواية منقطعة.، إما الرواية عند ابن الأثير فهي بدون سند، فنتوقف في الحكم لحين تعيين عين وحال رواتها. إضافة إلى أن علامات الوضع ظاهرة على متن الرواية حيث تزعم أن المغيرة زور الكتاب، ولم يكن من فعل الصحابة الذين لا يقدمون على مثل هذا الفعل، وأيضاً بأنه (المغيرة) عَرف يوم التروية ونحر يوم عرفة وهي تـــهمة باطلة أُلصقت به ولا يمكن أن يقدم عليها الصحابة. الذين ثبتت عدالتهم، بل إن الطبري، (115)وابن الأثير (116) أوردا تعبير" ويقال"– عند الأول–. " وقيل"– عند الثاني–. على الرواية.، لما سبق فلا يمكن الأخذ بـــها، بل إن عتبة بن أبي سفيان لم يشهد الموسم في سنة أربعين هجرية، وإنما كان ذلك في العام التالي كما قال خليفة بن خياط في تاريخه، (117) وكذا ابن حجر في الإصابة:" وحج بالناس في سنة إحدى وأربعين عتبة".، (118) هذا التعليق (ابن حجر) يدل بوضوح على استبعاد سنة أربعين هجرية، وأدركنا وجاهة كلام من قال أن تأريخ عام الجماعة هو في سنة إحدى وأربعين هجرية.

وتناولت بعض الكتب الحديثة تأريخ عام الـــجَماعة، فمنها كتاب عصر الخلافة الراشدة(119) ففيه تأييد لسنة **41**هـــ لتنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه وهو ما عُرف بسنة (عام) الـــجَماعة.؛ وتناول كتاب التاريخ الإسلامي(120)تأريخ عام الـــجَماعة وبين أنـــه في سنة **41**هـــ.

* * *

الخاتـــمـــــــة:

في هذا البحث تناولت بالدراسة تأريخ عام الـــجَماعة وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- أن هنالك تلازم بين العِلمين (التاريخ ، والحديث) في دراسة التاريخ، وبخاصة السيرة وعصر الراشدين.
- المساهمة في تنقية تاريخنا الإسلامي وإظهاره في صورته الحقيقية المشرقة وتمييز الأصيل عن الدخيل من سيرة هؤلاء الأفاضل، ومما أُلصق بسيرة رجاله ما لم يكن فيها ولا من سجية أهلها. مثل ما أُلصق بالمغيرة.
- أن علياً ما عهد إلى أحد، ولكن البيعة للحسن بن علي رضي الله عنهما منعقدة، وهو أحق من معاوية رضي الله عنه ومن كثير من غيره.
- أن هذا الموضوع يبين أن نهاية عصر الراشدين كان في سنة إحدى وأربعين هجرية.
- أن الحسن بن علي رضي الله عنهما من الخلفاء الراشدين، وأن خلافته داخلة ضمن خلافة أبيه وهذا ما يتوافق مع حديث سفينة ((... وخلافة علي ست سنين)).
- بينت في هذا الموضوع جانب إعجاز نبوي خص به صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو الذي قد يكون إبرازه للناس إعلاماً بصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، وسبباً كافياً لرد تأويلات غير صائبة .
- أن علياً لم يأمر بإحراق قاتله، وهذا ليس من خُلق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أن الصلح بين الطائفتين كان محبباً لله ولرسوله وأن فعل الحسن رضي الله عنه إنما هو من أعظم فضائله التي أثنى بها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- صحت البيعة لمعاوية رضي الله عنه، وانعقدت شرعاً، بتنازل الحسن عن الخلافة له، ومبايعته وأتباعه لمعاوية بالإمامة.
- كان تنازل الحسن عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين وجمعاً لكلمتهم وتوحيداً لصفهم
- تحقق رجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاح أمر الأمة، والإصلاح بين المسلمين على يد الحسن رضي الله عنه، وبفعله تحققت نبوءته في الحسن، وصدق نبوته صلى الله عليه

وسلم وما جاء به.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

◆ ◆ ◆

الحواشي والتعليقات

(1) ابن سعد: محمد، الطبقات الكبرى، دار التحرير، 1388هـ-1968م، القاهرة، بدون، 3(ق1) 23.

(2) الطبري: محمد، تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، 1977م، مصر، ط4، 5: 151.؛ ابن كثير، البداية والنهاية. 7: 331.

(3) ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، 1412هـ - 1992م ، بيروت، ط1، 5: 175

(4) الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، 1400هـ - 1980م، بيروت، ط3، 3: 194

(5) البداية والنهاية، دار المعارف، بدون، بيروت، بدون، 7: 331.

(6) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1416هـ-1996م، بيروت، بدون، 12: 423.

(7) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.

(8) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص 151.

(9) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.

(10) الطبقات الكبرى، 3(ق1) ص 23.

(11) المحبر. تحقيق إيلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، 1361هـ، بيروت، بدون، 17.

(12) التاريخ الكبير. بدون، 1986م، بيروت، بدون، 6: 259.

(13) تاريخ الرسل والملوك، 5: 151.

(14) مروج الذهب ومعادن الجوهر. تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة 403هـ-1983م، بيروت، بدون، 2: 423.

(15) تلقيح فهوم أهل الأثر، المطبعة النموذجية، 1975م، القاهرة، بدون، 84 ، 112.

(16) الكامل في التاريخ، 3: 194.

(17) تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، 1407هـ–1987م، بيروت، ط1 ، 608.

(18) البداية والنهاية،7: 326 ،331.

(19) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب، بدون، بيروت، بدون،104.

(20) نقل قوله ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.

(21) ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه.

(22) الطبقات الكبرى،3(ق1) 23.

(23) تاريخ الرسل والملوك، 5: 151 (نقلاً عن أبي إسحاق).

(24) مروج الذهب ومعادن الجوهر، 2: 423.

(25) تلقيح فهوم أهل الأثر، 84: 112.

(26) الكامل في التاريخ،3: 194 (وزاد وهو الأصح). قلت: هو الأشهر.

(27) تاريخ الإسلام،608 (نقلاً عن أبي عون الثقفي).

(28) البداية والنهاية،7: 331 (وزاد وهو الأصح والأشهر). قلت: هو الأشهر لا الأصح.

(29) ابن كثير، البداية والنهاية،7: 331 (وزاد الواقدي وهو الثبت عندنا).

(30) الطبقات الكبرى،3(ق1): 252.

(31) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،5: 75.

(32) تاريخ اليعقوبي، دار الفكر، بدون، بيروت، بدون،2: 212.

(33) جمل من أنساب الأشراف، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، 1417هـ–1996م، بيروت، ط1، 3: 256.

(34) الكامل في التاريخ ،3: 194.

(35) تاريخ الإسلام،650.

(36) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، 104.

(37) ابن سعد، الطبقات الكبرى،3(ق1): 25.،البلاذري، جمل من أنساب الأشراف،3: 257اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،2: 212.، المسعودي، التنبيه والإشراف، تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة المثنى،1357هـ-1938م، بغداد، بدون، ج 260 .، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،12: 423.

(38) التاريخ الصغير، تحقيق إبراهيم زايد، دار المعرفة،1406هـ-1986م، بيروت،ط1، 1: 100.

(39) المحبر،17.

(40) تاريخ اليعقوبي، 2: 212.

(41) التنبيه والإشراف،260.

(42) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،5: 175.

(43) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،5: 151.

(44) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،5: 175.

(45) تاريخ اليعقوبي،2: 212.

(46) الذهبي، تاريخ الإسلام،649.

(47) تاريخ مدينة دمشق،12: 423.

(48) ابن سعد، الطبقات الكبرى،3(ق1): 25.

(49) المكتب الإسلامي، بدون، بيروت، بدون، 2 : 111.

(50) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،5: 148.

(51) تاريخ خلفية بن خياط. تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم، 1397هـ - 1977م، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية. ص203.

(52) ابن كثير، البداية والنهاية. 8: 21.

(53) ويقصد بعض كبار الصحابة وهم سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنهم. وغيرهم الذين قعدوا عن قتال الفتنة.

(54) ابن حجر: أحمد، فتح الباري. راجعه طه عبد الرؤوف سعد وآخرون، مكتبة القاهرة، 1398هـ-1978م، القاهرة، بدون،13: 67، 68.

(55) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر،84.، ابن كثير، البداية والنهاية،8: 14.،وجاء في التنبيه والإشراف أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بويع لـــه بالخلافة بعد يومين من وفاة علي ابن أبي طالب ﵁. المسعودي،260.، فلم يتابع عليه.

(56) ابن سعد، الطبقات الكبرى،3(ق1) 25.

(57) تاريخ الرسل والملوك،5: 158.

(58) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.

(59) الكامل،3: 202.

(60) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، أحد دهاة العرب مع الكرم والشجاعة في القتال، مات سنة60هـ وقيل سنة59هـ. ابن عبد البر: يوسف، الاستيعاب،3 مطبعة السعادة، 1328هـ، القاهرة ، ط1، 3: 224، 225، 227.

(61) المحبر،19.

(62) تاريخ اليعقوبي،2: 214.

(63) المصدر السابق نفسه.

(64) تلقيح فهوم أهل الأثر،84.

(65) الاستيعاب. 1 : 370.

(66) تلقيح فهوم أهل الأثر 845.

(67) أسد الغابة . تحقيق إبراهيم البنا وآخرون، دار الشعب، بدون، القاهرة، بدون، 5 : 211.

(68) نقل قوله ابن عبد البر في الاستيعاب، 1:372.

(69) تاريخ الرسل والملوك،5: 148.

(70) التنبيه والإشراف، 260.، وزاد "وثلاثة أيام".

---

(71) الكامل، 3: 203.

(72) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، 129.، وزاد "وخمسة أيام".

(73) تاريخ الرسل والملوك، 5: 162، 164.

(74) ابن كثير، البداية والنهاية. 8 : 16.

(75) أخرجه : ابن حنبل: أحمد، المسند. (بهامشه منتخب كنز العمال)، المكتب الإسلامي، بيروت، بدون ، 5 : 220 ، 221 .؛ أبو داود، سنن أبي داود، 2 : 562 (كتاب السنة)- باب في الخلفاء-.؛ الترمذي، محمد ، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تحقيق إبراهيم عطوة، عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1372هـ - 1962م، مصر، الطبعة الأولى، 4: 503 (2226) (كتاب الفتن) – باب ما جاء في الخلافة-. وقال: " وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان". ؛ النسائي، أحمد، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، 1421هـ- 2001م بيروت، الطبعة الأولى. 7 : 313 (كتاب المناقب)- أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين-.؛ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، المكتب الإسلامي، 1399هـ - 1979م، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية. المجلد الأول (الجزء الأول) :198-201.؛ (واللفظ لأبي داود).

(76) البخاري، 4: 184(كتاب المناقب)- باب علامات النبوة في الإسلام-.، ورواه البخاري أيضاً في كتاب أصحاب النبي ﷺ- باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما-، 4: 216.

(77) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 5: 162.

(78) 1: 370.

(79) الإصابة. مطبعة السعادة ، 1328هـ ، مصر ، ط1 ، 1: 330.

(80) ابن حجر ، المصدر السابق. ج1 ص 331.

(81) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي القرشي، أسلم عام فتح مكة المكرمة، وشارك في حركة الفتح في خلافة عثمان ﷺ، ومات سنة51هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب، 2: 402.

(82) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشي العبشمي، ولد على عهد النبي ﷺ، شارك في حركة نشر الإسلام في بلاد العراق في خلافة عثمان ﷺ، وتولى البصرة لعثمان ومعاوية رضي الله عنهما، ومات سنة59هـ. ابن عبد البر، المصدر السابق، 2: 359، 360.

(83) وفي تاريخ اليعقوبي أن الوفد أشاع في عسكر الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه مال إلى الصلح مما أدى إلى اضطراب المعسكر، اليعقوبي،2: 215.،ورواية اليعقوبي لا يمكن الأخذ بـــها لسببين أولهما أنــــها رواية بدون سند، وثانيهما مشاركة المغير بن شعبة ﵁ في الوفد بينما هو في الطائف وهو الذي رأس الحج في سنة40هـــ. ابن عبد البر، المصدر السابق ،1: 372.

(84) البخاري،3: 170 (كتاب الصلح)- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد...........

(85) نقل قوله الطبري في تاريخ الرسل والملوك،5: 162، 164.

(86) المصدر السابق نفسه.

(87) نقل قوله ابن كثير في البداية والنهاية،8: 18.

(88) تاريخ خليفة بن خياط ص203.

(89) المحبر، 20.

(90) التنبيه والإشراف،260.

(91) غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، دار الفكر، 1402هـــ-1982م، دمشق، 1: 550.

(92) الاستيعاب، 1: 372.

(93) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 184.

(94) أسد الغابة، 5: 211.

(95) تاريخ أبي الفداء، بدون، 1294هـــ، بدون،1: 193.

(96) مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق يحيى بن حمزة الوزنة، مكتبة الثقافة، 1423هـــ-2003م، القاهرة، ط1، 19.

(97) البداية والنهاية، 8: 15.

(98) تاريخ الخميس، مؤسسة شعبان، بدون، بيروت، بدون، 2: 291.

(99) أخبار الدول ولآثار الأول في التاريخ، 129.

(100) نقل قوله أبو زرعة في تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، بدون،1:

190، 256، 596.

(101) تاريخ اليعقوبي،2: 216.

(102) تاريخ الرسل والملوك، 5: 161.

(103) هو إسماعيل بن أبي إسماعيل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1372هـ-1952م، حيدر آباد الدكن، ط1،2: 169.

(104) الاستيعاب،3: 373.

(105) 5: 211.

(106) ابن الأثير، أسد الغابة،5: 211.

(107) تأريخ خليفة بن خياط. ص 203.

(108) الاستيعاب، 3 : 373.

(109) المغيرة بن شعبة بن عامر بن مسعود الثقفي، صحابي جليل، مات سنة50هـ وقيل سنة51هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب،3: 389، 390.

(110) تاريخ الرسل والملوك،5: 160، 161.

(111) الكامل في التاريخ،3: 202.

(112) هو عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي، مات سنة44هـ وقيل سنة43هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب،3: 121.

(113) التقريب. تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، 1406هـ-1986م، سوريا، ط1، 385.

(114) 2: 169.

(115) تاريخ الرسل والملوك،5: 160.

(116) الكامل في التاريخ،3: 202.

(117) ص 203.

(118) الإصابة، 3: 78. (واللفظ لابن حجر).

(119) أكرم ضياء العُمري. مكتبة العُلوم والحكم، 1414هـ - 1994م، المدينة المنورة، ط1 ، 60.

(120) **محمود شـــاكر . المكتب الإسلامي، 1405هـــ – 1985م بيروت ، ط2**، (**العهد الأموي**) ، **84**.